الطرفان في بلورة خطة سنوية، او اكثر، للنشاطات المشتركة.

وسوف يشمل التعاون الاستراتيجي المركبات التالية:

١ ــ إقامة مستودعات طوارىء في اسرائيل، لصالح القوات الأميركية. وتكون هذه المستودعات بأحجام مختلفة، ويمكن أن تعتمد على اجهزة عسكرية اسرائيلية.

٢ ــ توفير مظلة جوية اسرائيلية للقوات الأميركية التي تزور المنطقة اثناء الضرورة.

٣ ــ حماية طرق الملاحة بواسطة سلاح البحرية الاسرائيلي.

٤ ــ إقامة منشآت طبية.

٥ ــ القيام بتمرينات ومناورات مشتركة، لأسلحة البحر والبر والجو (**يديعوت آحرونوت**، ١٣/٩/١٩٨١).

واشنطن تقلل من اهمية الاتفاق: ويبدو أن الجانب الاسرائيلي كان اكثر اندفاعاً في توسيع خطوات التعاون الأمني الاستراتيجي، بينما حاول الجانب الأميركي، ظاهرياً على الأقل، التقليل من اهمية الاتفاق. وظهر ذلك اثناء إجابة الكسندر هيغ على سؤال لأحد المراسلين، حول احتمال توقيع اتفاقية للدفاع المشترك بين الجانبين، حيث نفى وجود اية نوايا للتوقيع على اتفاق للدفاع المشترك مع اسرائيل. وإنما ستكون هناك بعض الخطوات «المحدودة من الناحية السياسية، آخذين بعين الاعتبار مصالح الدول الصديقة الأخرى، في الشرق الأوسط» (ر.إ.إ، العدد ٢٤٤١، ١١ و١٢/٩/١٩٨١، ص ٤).

وبدون شك يمكن ربط هذا الموقف الأميركي «المتحفظ» برغبة واشنطن في المحافظة على مصالحها وصداقاتها في الشرق الأوسط. وربما كان هذا هو السبب الذي دفع هيغ لزيارة ولي العهد السعودي، الأمير فهد، في اسبانيا، لطمأنته، حول مسألة التعاون الاستراتيجي وبما يتعلّق بصفقة طائرات «اواكس» للسعودية. وقد أكد هيغ، في تلك المقابلة، حسب ما ذكرته المصادر الاسرائيلية، أن موضوع التعاون الاستراتيجي هو مجرد «افكار اولية للتعاون» (**المصدر نفسه**، ص ٥). وعلى اية حال، فإن النقاط التي اكدها الأميركيون، امام الوفد الاسرائيلي، تتلخص بما يلي:

أ ــ إن واشنطن تتوقع احتجاج السعودية على التنسيق الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل، ولكن الادارة الأميركية عازمة على عقد صفقة «الاواكس»، رغم معارضة اسرائيل لها. كما أنها عازمة على دراسة كافة إمكانيات التنسيق الاستراتيجي مع اسرائيل، رغم احتجاج السعودية والدول العربية الأخرى.

ب ــ إن الأميركيين غير معنيين بكافة الاقتراحات الاسرائيلية حول التنسيق الاستراتيجي، لكنهم معنيون ببعضها فقط، مثل إمكانية إيجاد مظلة جوية اسرائيلية لوحدات الأسطول السادس وسفن الشحن، في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. وستتم دراسة كافة المقترحات من قبل لجان مشتركة، ثم يتم التوقيع على مذكرة التفاهم، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، او كانون الأول (ديسمبر)، عندما يعود شارون. وقبل أن تتم هذه الدراسة، فإنه من السابق لأوانه تحديد مجالات التنسيق الاستراتيجي.

ج ــ من المؤكد أن يكون التنسيق في المجال العسكري، لكن الاسرائيليين اقترحوا الموقف الأميركي نفسه الداعي بأن يحرص الطرفان كلاهما، مع تطور التنسيق، على عدم اتخاذ اية خطوة من اي طرف، قد تفاجىء الطرف الثاني (اريئيل غيناي، **يديعوت احرونوت**، ١٥/٩/١٩٨١).

وقد لخص الكسندر هيغ التصوّر الأميركي للتنسيق الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل، حين قال: ان الموضوع ليس التزامات قانونية، بل تفاهم بين الطرفين، وعلى كل طرف أن «يحافظ على المصالح الحيوية للطرف الثاني» (ر.إ.إ، العدد ٢٤٤١، ١١ و١٢/٩/١٩٨١، ص ٥).

ثانياً: المساعدات الاقتصادية: وتقدمت إسرائيل، خلال المباحثات، بطلب المساعدات المالية والاقتصادية للسنة المالية ١٩٨٣، التي